واستراتيجية اهمها : تزايد النفوذ السوفياتي ، وتضاؤل النفوذ الغربي ، وتنامي قوة المعسكر العربي الراديكالي مقابل قوة المعسكر العربي التقليدي من جهة وقوة راس الجسر الامبريالي — الصهيوني من جهة اخرى ، وخسارة الغرب لبعض اسواق السلاح العربية اللازمة لتنشيط الصناعة التسليحية الغربية وتطورها .

واستمر هذا الوضع بعد حرب ١٩٥٦ . وأخذ المعسكر الغربي يخسر مناطق نفوذه وأسواق اسلحته بشكل مستمر ، خاصة بعد اسقاط النظام الملكي في العراق (١٩٥٨) ، واندلاع الثورة في السودان (١٩٥٨) ، وانتصار الثورة الجزائرية (١٩٦٢) . وبقي المد الراديكالي العربي يسير على منحنى متصاعد حتى هزيمة ١٩٦٧ التي رأى فيها المعسكر الامبريالي — الصهيوني ضربة ايقاف حاسمة للمد الراديكالي في المنطقة ، واعتبرتها الامة العربية منطلقا لاعادة تقييم موقفها ، وبناء قوتها الذاتية ، واصلاح العيوب الجذرية الكامنة وراء الهزيمة ، واكتشاف سبب الهزيمة الحقيقي الذي لم يكن بالتأكيد تسليحيا .

وعندما كان معسكر العدو يحاول استغلال الهزيمة العسكرية لتحطيم الارادة العربية واستنزافها وقلب توازنها بغية اجبارها على الاستسلام ، كانت الامة العربية تعمل لتجاوز اثار الهزيمة وتلافي اسبابها ، واعادة بناء القوة العسكرية وتعديل ميزان القوى المادي والنفسي بشكل يجعل من الممكن خوض جولة رابعة تختلف بطبيعتها ونتائجها عن الجولة الثالثة . ولم تكن حرب الاستنزاف على جبهة القناة (١٩٦٩ — ١٩٧٠) سوى وسيلة من الوسائل التي لجأ اليها الرئيس جمال عبد الناصر لتعديل موازين القوى ومنعها من التجمد في الوضع المائل لصالح اسرائيل .

ولقد لجأت الدعاية المعادية في مرحلة ما بعد حرب ١٩٦٧ ، ومرحلتي حرب الاستنزاف وفترة « اللاحرب واللاسلم » ، الى استخدام الاسلوب التفتيتي لفصل المعسكر العربي الراديكالي عن الحليف السوفياتي . واستخدمت لهذا الغرض المقولات التالية :

١ — ان التحالف العربي — السوفياتي يستفز الولايات المتحدة ويدفعها الى دعم اسرائيل دون حدود حتى تقف في وجه المد السوفياتي في المنطقة .

٢ — عدم جدوى مناطحة الثور الاميركي ، وضرورة التفاهم معه واكتساب صداقته او تحييده على الاقل عن طريق الابتعاد عن السوفيات .

٣ — ان ميزان القوى العربي — الاسرائيلي سيبقى لصالح الدولة الصهيونية مهما كان حجم الاسلحة التي تحصل عليها الدول العربية .

٤ — ان السلاح الغربي ، والسلاح الاميركي بشكل خاص ، افضل بكثير من السلاح السوفياتي .

٥ — ان السوفيات لا يقدمون للدول العربية سوى اسلحة دفاعية ، رغم ان في ترسانتهم اسلحة هجومية .

□ ولقد اثبت استمرار الدعم الاميركي غير المحدود لاسرائيل ، رغم مبادرة الرئيس السادات لانهاء مهمة الخبراء السوفيات في مصر (تموز ١٩٧٢) ، ورغم انهاء حالة العداء مع اميركا بعد حرب ١٩٧٣ مباشرة ، **خطأ المقولتين الاولى**